

الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار

لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠م)

م.م. انس يحيى اسماعيل

ديوان الوقف السني/دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

ana20a3011@uoanbar.edu.iq

أ.م.د. قيصر عبدالله احمد

جامعة الانبار / كلية الآداب / قسم الجغرافية

gysser.abdullah@uonbar.edu.iq

الملخص:

يكمّن جوهر هذا البحث في التعرف على تباين التوزيع المكاني للسكان المتقاعدين وخصائصهم في محافظة الانبار على مستوى الأفضية والبيئة ولعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠) وكشف العلاقات المكانية وتبايناتها كحجم وخصائص السكان المتقاعدين.

فقد تبين ان هنالك زيادة كبيرة في حجم السكان المتقاعدين فقد كان عددهم عام ٢٠١٠ (١٤٩٥٦٦) متقاعد اصبح (٢٧٠٦٧٠) متقاعد عام ٢٠٢٠ رافق هذه الزيادة تباين مكاني على مستوى الافضية، اما توزيعهم حسب البيئة (حضر-ريف) فقد كانت النسبة الاكبر من نصيب الريف وبفارق بسيط حيث بلغت (٥١,٣٥%)، وفيما يتعلق بتقسيمهم حسب النوع الى (ذكور-اناث) فقد كان الحجم الاكبر للذكور في العامين المذكورين، وفيما يخص توزيعهم حسب المهنة (مدني-عسكري) فقد كان الحجم الاكبر من المتقاعدين هو المدني وفي عامي البحث فقد بلغ عددهم (١٦٧٥٣٢) متقاعد مدني عام ٢٠٢٠ بينما بلغ حجم المتقاعدين العسكريين لنفس العام (١٠٣١٨٣) متقاعد عسكري. الكلمات المفتاحية: (الخصائص الديموغرافية، المتقاعدين، مدني، عسكري، النوع).

Demographic characteristics of the retired population in Anbar Governorate for the years (2010-2020 AD)

Anas Yahya Ismail, Diwan of the Sunni Endowment / Department of Religious Education and Islamic Studies

A.M.D. Qaiser Abdullah Ahmad University of Anbar / College of Arts / Department of Geography

Abstracts:

The essence of this research lies in identifying the variation in the spatial distribution of the retired population and their characteristics in Anbar

Governorate at the district level and the environment and for the years (2010-2020) and revealing the spatial relationships and their variations such as the size and characteristics of the retired population.

It was found that there is a significant increase in the size of the retired population, as their number in 2010 was (149566) retired, and it became (270,670) retired in 2020. This increase was accompanied by a spatial disparity at the level of districts, as for their distribution according to the environment (urban-rural), the largest proportion was the share of The rural areas, with a slight difference, amounted to (51.35%). With regard to their division by gender into (male-female), the largest volume of males was in the two mentioned years, and with regard to their distribution by profession (civilian-military), the largest volume of retirees was the civilian In the two years of research, their number reached (167532) civilian retirees in 2020, while the size of military retirees for the same year reached (103183) military retirees.

Keywords: (demographic characteristics, retirees, civilian, military, gender).

المقدمة

تعد دراسة خصائص السكان المتقاعدين من المواضيع المهمة التي تناولتها جغرافية السكان كون المتقاعدين يشكلون نسبة لا بأس بها من المجتمع . كما أن وضع المتقاعدين هو محصلة تفاعل خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية التي تتشابك بصورة معقدة, مما يستدعي تحليلاً واسعاً لكثير من هذه الخصائص, إذ ما يزال المتقاعدين يعانون الكثير من المشاكل المجتمعية وهم غير قادرين على تجاوزها.

مشكلة البحث ماهي طبيعة خصائص السكان المتقاعدين في محافظة الانبار؟ وهل هنالك تبايناً مكانياً وزمانياً فيها حسب اقصية المحافظة؟ وماهي اسباب هذا التباين؟

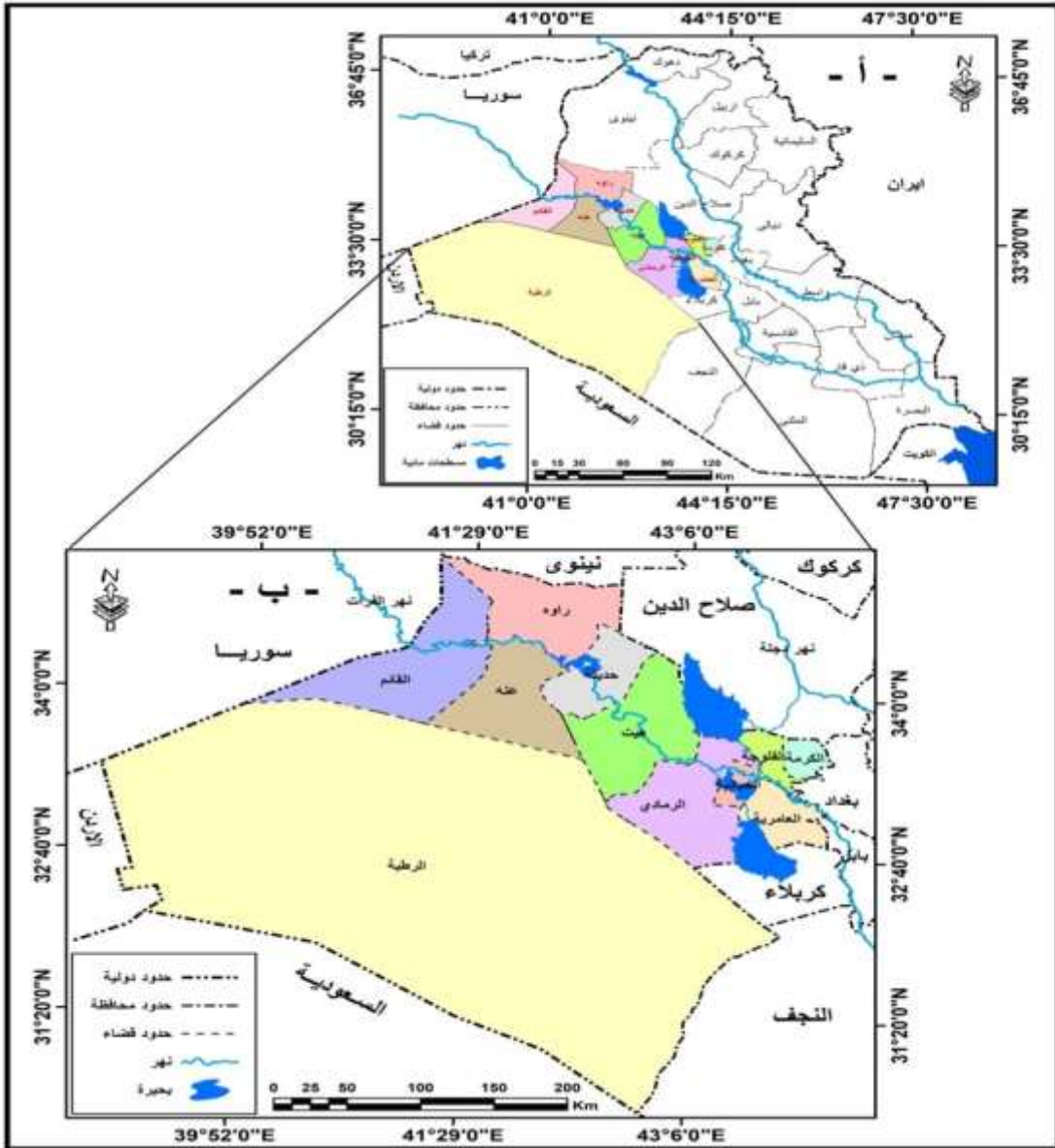
فرضية البحث هنالك تبايناً مكانياً وزمانياً في خصائص السكان المتقاعدين حسب اقصية المحافظة، وهنالك جملة اسباب لهذا التباين المكاني.

اهمية البحث تبرز اهمية البحث من اهمية شريحة المتقاعدين في المحافظة وازدياد اعدادهم ومشاكلهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

هدف البحث معرفة الاوضاع الديموغرافية للمتقاعدين في محافظة الانبار لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠ م وتباين توزيعهم بحسب الوحدات الادارية في المحافظة. حدود البحث تتمثل حدود منطقة البحث بمحافظة الانبار بوحدها الادارية. حيث تقع محافظة الانبار في الجزء الغربي من العراق على بعد ١٠٠ كم غرب العاصمة بغداد وتقع بين دائرتي عرض (٣٠,٢٣[°] - ٣٥,١٥[°]) وبين خطي طول (٣٨,٤٥[°] - ٤٤,١٥[°]) يحدها من ناحية الشرق بغداد ومن الشمال محافظة نينوى والشمال الشرقي محافظة صلاح الدين ومن الجنوب والجنوب الشرقي الحلة وكربلاء والنجف اما من ناحية الغرب فتكون حدودها دولية مشتركة مع سوريا والاردن والسعودية، خريطة(١).

وتحتل مساحة واسعة من العراق تقدر اكثر من ثلث مساحة العراق وتعد اكبر المحافظات العراقية حيث تبلغ مساحتها (١٣٨٢٨٨) كم^٢ او ما يساوي (٣١,٨%) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢) كم^٢. وتتكون محافظة الانبار من (١١) قضاء, خريطة (٢) . أما الحدود الزمانية للبحث فتتمثل بعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) .

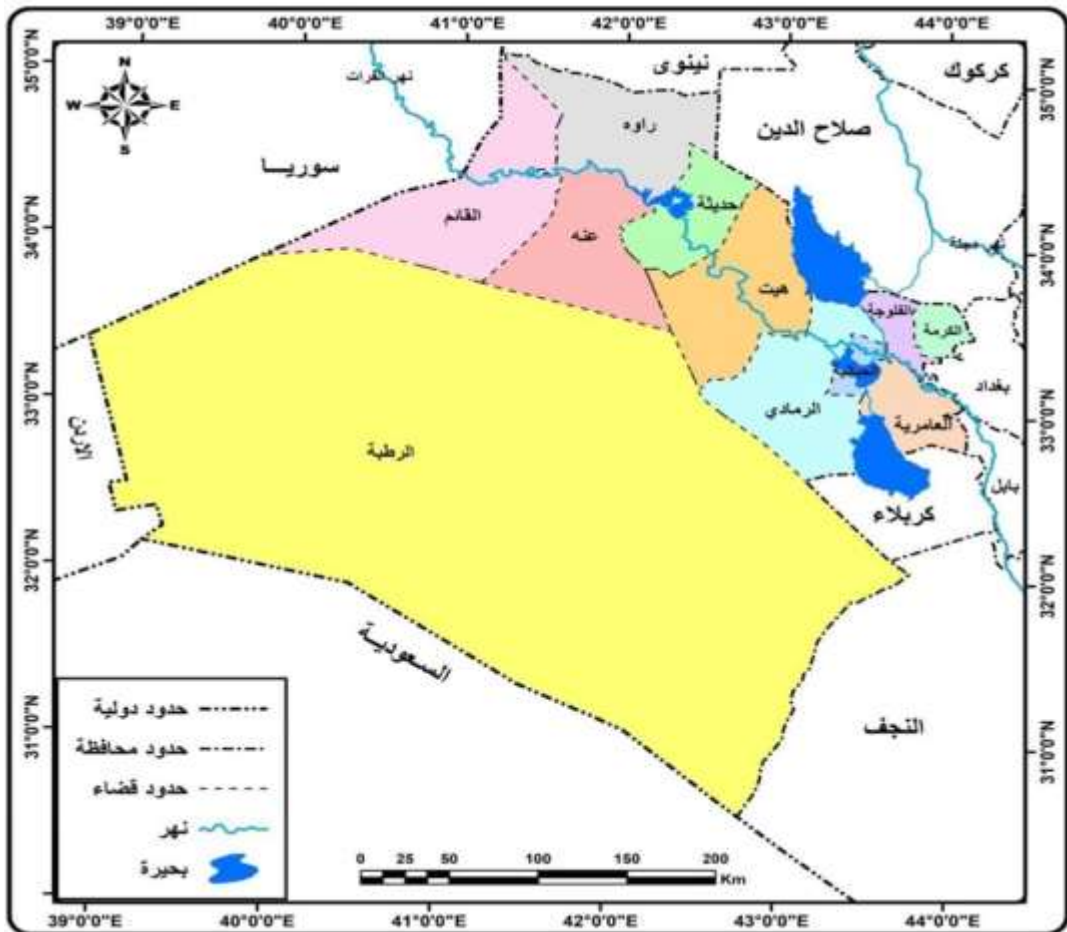
خريطة (١) الموقع الجغرافي لمحافظة الانبار من العراق



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٠، وخريطة الانبار الادارية، مقياس ١: ٥٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.

الخصائص الديموغرافية للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)
يختص هذا البحث بدراسة حجم السكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي
(٢٠١٠-٢٠٢٠) ويدرس توزيعهم النسبي والأهمية النسبية وتوزيعهم البيئي بين
(الحضر والريف) وتوزيعهم حسب النوع (ذكور اناث) وكذلك توزيعهم حسب المهنة
(مدني وعسكري) لكل قضاء .

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي لأقضية محافظة الانبار لعام ٢٠٢٠



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة الانبار الادارية ، مقياس
١ : ٥٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.

أولاً: التوزيع العددي والنسبي والاهمية النسبية لحجوم السكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)

إن التباين المكاني في توزيع حجم السكان في الوحدات الإدارية (الأقضية) المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية والمكانية المتمثلة بالهجرة من الريف الى المدينة او من مدينة الى اخرى بسبب عوامل جذب معينة، واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي مما يجعل الباحث ان يصل برؤية تحليلية جغرافية تكشف الأسباب الكامنة وراء هذا التوزيع ومؤثراته وما يترتب على ذلك من نتائج في ميادين الحياة المختلفة.^(١)

1- التوزيع النسبي للسكان المتقاعدين حسب الأقضية لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

لقد تباينت نسب السكان المتقاعدين بين أقضية منطقة الدراسة لعام ٢٠١٠ بحسب التوزيع الجغرافي لنسب المتقاعدين في الوحدات الإدارية وبعتماد طريقة أطوال الفئات المتساوية ومن ملاحظة جدول (١) والخريطة (٣) يظهر هناك اربع مستويات للتوزيع النسبي لحجم السكان المتقاعدين في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٠ وهي كالآتي :-

أ- المستوى الأول :- ويضم هذا المستوى الأقضية ذات النسب المرتفعة والتي تتراوح القيمة النسبية فيها بين (٢٧ - ٣٦%) وشمل هذا المستوى قضاء (الرمادي) وكانت نسبته (٣١.٦٥%) ويرجع سبب ارتفاع نسبة السكان المتقاعدين فيه الى كون هذا القضاء هو مركز محافظة الانبار وهو ذات جذب كبير للسكان..

ب- المستوى الثاني :- والتي تتراوح فيها القيمة النسبية بين (١٨ - ٢٧%) وشملت قضاء (الفلوجة) وكانت القيمة النسبية (١٩.٨٥%) وذلك لكونه ثاني قضاء بعد قضاء الرمادي من حيث عدد السكان وكذلك لقربه من العاصمة بغداد.

ت- المستوى الثالث: يضم هذا المستوى الأقضية التي تتراوح فيها القيمة النسبية بين (٩ - ١٨%) وظهرت فيه الأفضية (هيت ، الكرمة) وكانت نسبة كل منها على

التوالي (٩.٧ ، ٩.٧٦%) على التوالي كونهم من الاقضية ذات الكثافة السكانية العالية .

ث- **المستوى الرابع:** ويضم هذا المستوى الاقضية ذات النسب المنخفضة التي تتراوح بين (٩-٠%) وظهرت فيه الاقضية (حديثة ، القائم ، الحبانية، عنه، الرطبة، العامرية، راوه) وكانت نسبة كل منهما (٨.٠٩ ، ٧.٨٥ ، ٦.٦٥ ، ٢.٧٦ ، ١.٥٢ ، ١.٢٨ ، ٠.٩٨%) كونهم اقصية بعدة عن مركز المحافظة وذات كثافة سكانية قليلة نسبياً الى ما سبقها من اقصية المحافظة .

أما التوزيع النسبي للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٠ فنلاحظ وجود تبايناً للنسب على مستوى الوحدات الإدارية وتتباين هذه النسب من قضاء الى آخر ، ويتضح من الجدول (١) والخريطة (٤) ظهور اربع مستويات من التوزيع النسبي لحجم السكان المتقاعدين وفقاً لطريقة أطوال الفئات المتساوية لتصنيف البيانات النسبية لعام ٢٠٢٠ وكالاتي :-

أ- **المستوى الأول :** يضم هذا المستوى الأقصية ذات النسب المرتفعة للسكان المتقاعدين والتي تتراوح فيها النسب بين (٢٧-٣٦%) وتشمل قضاء (الرمادي) وكانت القيمة النسبية (٣٣.١%) كونها من اكبر المراكز الحضرية في محافظة الانبار لانها مركز محافظة الانبار .

ب- **المستوى الثاني:** يضم هذا المستوى الأقصية التي تتراوح فيها القيمة النسبية بين (١٨- ٢٧%) وشملت قضاء (الفلوجة) وكانت نسبته (١٩.٧٨%) كونه ذات كثافة سكانية عالية ويعتبر ثاني اكبر تجمع سكانياً بعد قضاء الرمادي وذلك لكونه قريب الى العاصمة العراقية بغداد.

ت- **المستوى الثالث :** ويشمل الأقصية التي تتراوح فيها النسب بين (٩- ١٨%) وضمت الأقصية (الحبانية، الكرمة) وكانت نسبة كل منهما (١١.٥٧ ، ١٠.١٨%) كونهما من الاقصية الريفية والتي يكثر فيها ضباط الجيش والشرطة وخاصة الجيش السابق.

جدول (١)

التوزيع النسبي للسكان المتقاعدين حسب الأفضية في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠، ٢٠٢٠)

الاقضية	٢٠٢٠		٢٠١٠	
	النسبة	عدد المتقاعدين	النسبة %	عدد المتقاعدين
الرمادي	٣٣.١	٨٩٤١٣	٣١.٦٥	٤٧٣٣٨
هيت	٧.٧	٢٠٨٧٢	٩.٧٠	١٤٤٧٣
الفلوجة	١٩.٧٨	٥٣٥٣٢	١٩.٨٣	٢٩٦٥٨
عنة	٢.٠٤	٥٥٠٢	٢.٧٦	٤١٣٨
حديثة	٦.٢٨	١٧٠١٤	٨.٠٩	١٢١١٤
الرطبة	١.٠٤	٢٨٩٧	١.٥٣	٢٢٨٧
القائم	٥.٧٦	١٥٥٨٤	٧.٨٦	١١٧٤٢
راوه	٠.٩٨	٢٦٧٩	٠.٩٨	١٤٧٩
العامرية	١.٥٦	٤٢٣٩	١.٢٨	١٩١٥
الحبانية	١١.٥٨	٣١٣٦٠	٦.٥٦	٩٨١٥
الكرمة	١٠.١٨	٢٧٥٧٨	٩.٧٦	١٤٦٠٧
المجموع	%١٠٠	٢٧٠٦٧٠	%١٠٠	١٤٩٥٦٦

(٢٠٢٠ -)

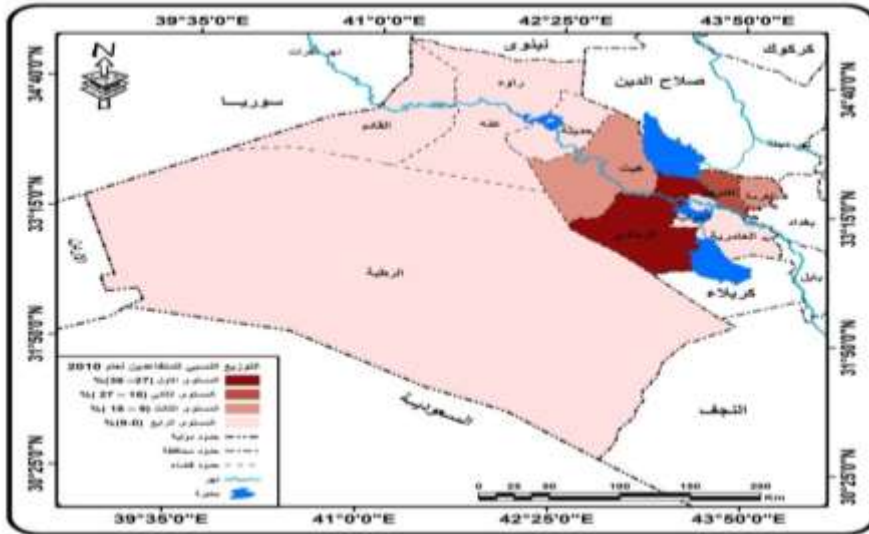
المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزية .

ث-المستوى الرابع: وتشمل الافضية ذات النسب المنخفضة التي تتراوح النسب فيها بين (٠-٩%) وشملت الافضية(هيت، حديثة، القائم، عنه، العامرية، الرطبة، راوه) وبنسب بلغت (٧.٧ ، ٦.٢٨ ، ٥.٧٦ ، ٢.٠٤ ، ١.٥٦ ، ١.٠٤ ، ٠.٩٨%) على التوالي ويرجع السبب في ذلك الى كون هذه الافضية ذات كثافة سكانية قليلة.

في ضوء ما تقدم يلاحظ أن المستويات شملت نفس الأفضية لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) باستثناء قضاء هيت كان ضمن المستوى الثالث لعام ٢٠١٠ وتراجع الى

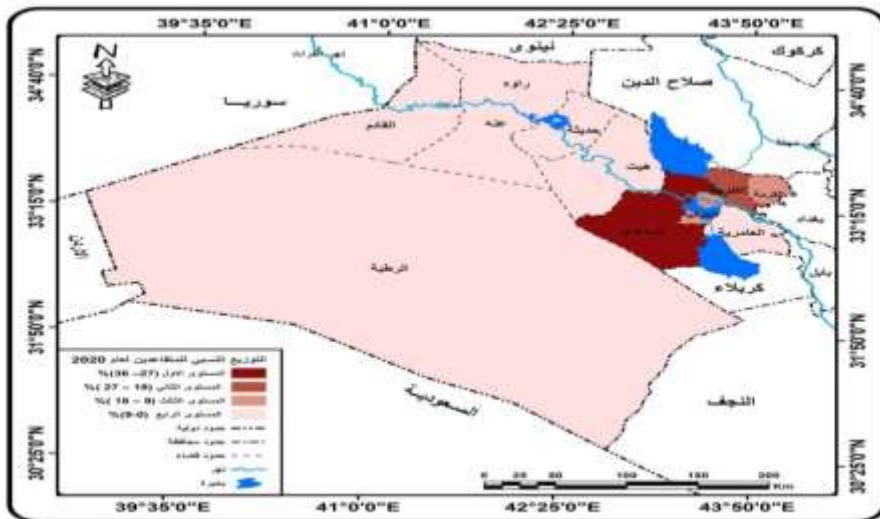
المستوى الرابع في عام ٢٠٢٠ وكذلك قضاء الحبانية تقدم من المستوى الرابع الى المستوى الثالث مع تغير قيم النسب لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) للأقضية في محافظة الانبار.

خريطة (٣) التوزيع النسبي للمتقاعدين في محافظة الانبار لعام ٢٠١٠



المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

خريطة (٤) التوزيع النسبي للمتقاعدين في محافظة الانبار لعام ٢٠٢٠



المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

٢- الأهمية النسبية للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

اتضح من خلال توزيع حجم المتقاعدين جغرافياً بطريقتين التوزيع (العددي) والتوزيع (النسبي) ان الاختلافات التي ظهرت بين الطريقتين في التوزيع الجغرافي لحجم السكان المتقاعدين بين أفضية منطقة الدراسة وللتعرف على أكبر حجم للسكان لهذه الفئة بين أفضية منطقة الدراسة لابد من الاستعانة بطريقة الأهمية النسبية لغرض تحديد الحجم الحقيقي للمتقاعدين في كل قضاء بالنسبة لسكان ذلك القضاء اذ ان التوزيع العددي أو التوزيع النسبي لا يعطي الصورة النهائية لعدد المتقاعدين في كل قضاء على حدا , وانما يعطي حجم المتقاعدين للأفضية بالنسبة للمحافظة ككل . وعليه يلاحظ أن الأهمية النسبية لحجم المتقاعدين لعام ٢٠١٠ تباينت تبايناً مكانياً واضحاً عما كانت عليه في التوزيع العددي أو النسبي لحجم المتقاعدين , ويستنتج من جدول (٢) وخريطة (٥) ما يأتي :-

أ- جاء قضائي عنه وحديثة بأعلى قيمة للأهمية النسبية لحجم المتقاعدين الى سكان القضاء بلغت (١٥.٨٨ ، ١٣.٨١%) على التوالي مما يعكس أن حجم المتقاعدين في القضاء كان الأعلى بين أفضية منطقة الدراسة بخلاف ما تم اظهاره بالتوزيع العددي أو النسبي وفقاً للتوزيعين ظهر قضاء عنه في المرتبة السادسة وحديثة في المرتبة الخامسة .

ب- جاءت الافضية (الكرمة و هيت والفلوجة) بعد قضاء عنه وحديثة من حيث الأهمية النسبية وبلغت لكل منهما (١٢.٥٧ ، ١٠.١٥ ، ٩.٢٤%) على التوالي.

ت- يأتي قضاء الحبانبة والقائم وراوه بأهمية نسبية بعد الأفضية الأنفة الذكر وهي بذلك يحتل المركز الثالث من حيث الأهمية النسبية بواقع (٨.٥ ، ٧.٨٢ ، ٧.٥%) على التوالي.

ث- تراجعت الأهمية النسبية لقضاء الرطبة والعامرية الى المركز الرابع بعد الأفضية السابقة الذكر من حيث حجم السكان المتقاعدين ويعكس خلاف ما أظهره التوزيع العددي أو النسبي إذ بلغت أهميتها النسبية (٥.٨٦ ، ٢.١٣) على التوالي.

أما في عام ٢٠٢٠ يستنتج من الجدول (٢) وخريطة (٦) اختلاف توزيع الأهمية النسبية للسكان المتقاعدين بين أفضية محافظة الانبار مقارنة عما كانت عليه في التوزيع العددي والنسبي لحجم المتقاعدين وكما يأتي :-

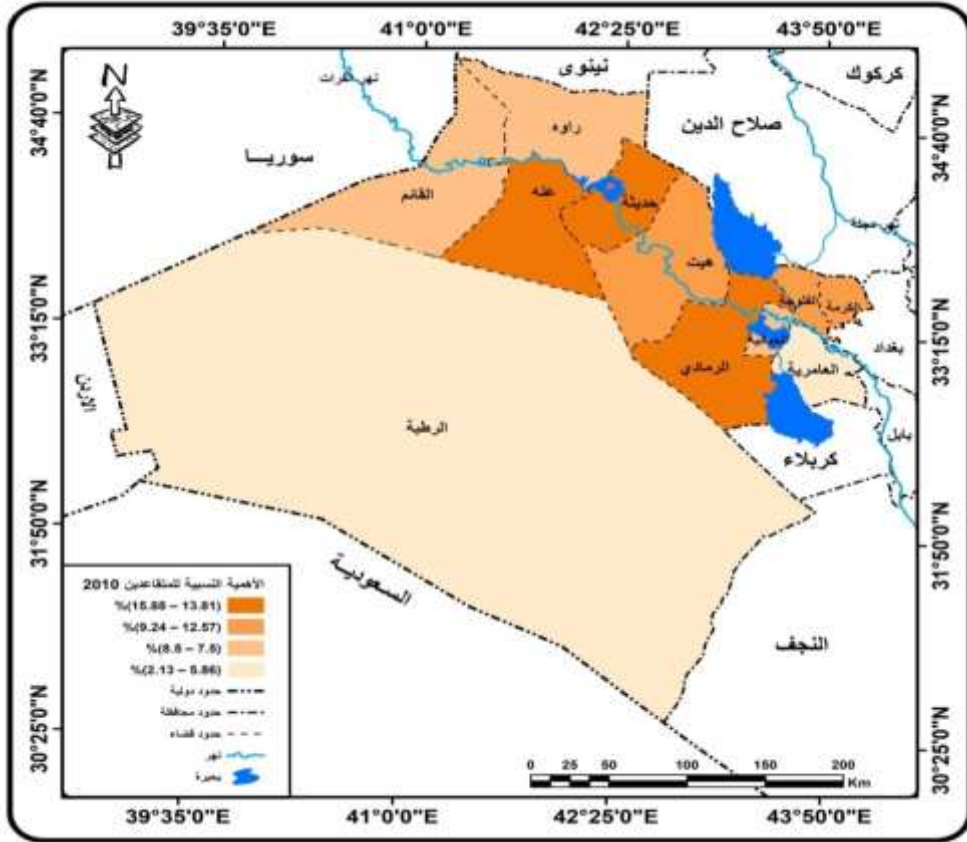
أ- شمل المركز الأول ثلاثة أفضية وهي (الحبانية , الكرمة، الرمادي) إذ جاءت هذه الأفضية بأعلى أهمية نسبية في المحافظة للسكان المتقاعدين وبلغت الأهمية النسبية لكل منهما (٢١.٤٦ ، ١٩.٣٥ ، ١٩) % على التوالي ولكن جميع هذه الأفضية ارتفعت بأهميتها النسبية لعام ٢٠٢٠ عما كانت عليه في عام ٢٠١٠.

جدول (٢) الأهمية النسبية للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

٢٠٢٠		٢٠١٠			الاقضية	
الأهمية %	عدد السكان	حجم	الاهمية	عدد السكان		حجم
١٩	٤٧٠.٢٥٢	٨٩.٤١٣	١٢.٦٧	٣٧٣.٥٦٩	٤٧.٣٣٨	الرمادي
١١.٦٠	١٧٩.٨٥٣	٢٠.٨٧٢	١٠.١٥	١٤٢.٥٣٥	١٤.٤٧٣	هيت
١٣.١١	٤٠٨.١٢٩	٥٣.٥٣٢	٩.٢٤	٣٢٠.٩٦٠	٢٩.٦٥٨	الفلوجة
١٦.٥٤	٣٣.٢٥٢	٥.٥٠٢	١٥.٨١	٢٦.١٦٢	٤.١٣٨	عنة
١٥.٢٨	١١١.٣٢٩	١٧.٠١٤	١٣.٨٨	٨٧.٢١٩	١٢.١١٤	حديثة
٥.٨٤	٤٩.٥٤٠	٢.٨٩٧	٥.٨٦	٣٩.٠٠٠	٢.٢٨٧	الرطبة
٨.٢٥	١٨٨.٧١٦	١٥.٥٨٤	٧.٨٢	١٥٠.١٤٦	١١.٧٤٢	القائم
١٠.٦١	٢٥.٢٣٣	٢.٦٧٩	٧.٥	١٩.٧٣٦	١.٤٧٩	راوه
٣.٨٢	١١٠.٩٣٤	٤.٢٣٩	٢.١٣	٨٩.٧٠٤	١.٩١٥	العامرية
٢١.٤٦	١٤٦.١٢٩	٣١.٣٦٠	٨.٥	١١٨.١٣١	٩.٨١٥	الحبانية
١٩.٣٥	١٤٢.٤٥١	٢٧.٥٧٨	١٢.٥٧	١١٦١٩٧	١٤.٦٠٧	الكرمة
١٤.٥	١.٨٦٥.٨١٨	٢٧٠.٦٧٠	١٠.٠٨	١.٤٨٣.٣٥٩	١٤٩.٥٦٦	المجموع
					٨٠.٩٧%	نسبة

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزية .

خريطة (٥) الأهمية النسبية للمتقاعدين في محافظة الانبار لعام (٢٠١٠)



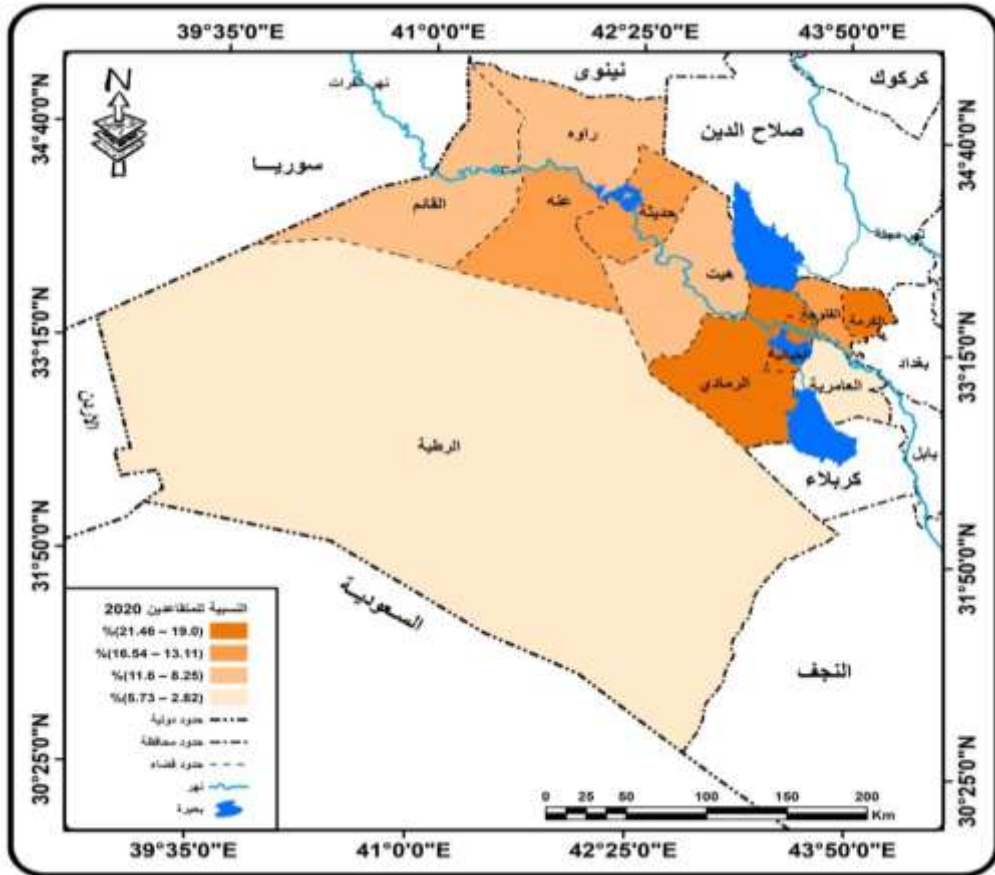
المصدر :- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

أ- يأتي بعدهن قضاء (عنه، حديثة، الفلوجة) من حيث الأهمية النسبية بواقع (١٦.٥٤ ، ١٥.٢٨ ، ١٣.١١%) على التوالي وقد انخفضت الأهمية النسبية لهذه الاقضية من المركز الاول في ٢٠١٠ الى المركز الثاني في ٢٠٢٠ ويرجع السبب في ذلك حدة العمليات الارهابية في تلك الاقضية مما ادى الى هجرات متكررة للسكان ادى الى تغير الأهمية النسبية لتلك الاقضية .

ب- يأتي قضاء (هيت، راوه، القائم) بعد الاقضية السابقة الذكر من حيث الأهمية النسبية لحجم السكان المتقاعدين اذ بلغت (١١.٦ ، ١٠.٦١ ، ٨.٢٥ %) على التوالي حيث تراجع هيت من المركز الثاني في ٢٠١٠ الى الثالث في ٢٠٢٠ ويرجع ذلك الى عمليات الهجرة المتكررة بسبب العمليات الارهابية اما القائم وراوه فقد حافظت على اهميتها النسبية في نفس المركز لعام ٢٠٢٠.

ت- أما قضاء الرطبة والعامرية فجاءت في المركز الاخير من حيث الأهمية النسبية بلغت (٥.٨٤ ، ٣.٨٢ %) على التوالي حيث حافظ قضاء الرطبة على نفس مركزه السابق في ٢٠١٠ اما قضاء العامرية فتراجع عما كان عليه في ٢٠١٠.

خريطة (٦) الأهمية النسبية للمتقاعدين في محافظة الانبار لعامي (٢٠٢٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

اما حجم التغير في اعداد المتقاعدين ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ من خلال النظر الى جدول (٢) والشكل (١) فقد ازداد حجم السكان المتقاعدين في ٢٠٢٠ عنه في ٢٠١٠ بنسبة (٨٠.٩٧%) ويعتبر حجم التغير هذا كبير جداً بالنسبة لهذه الفئة من السكان ويرجع سبب الزيادة الى تطبيق قانون التقاعد ٢٦ لسنة ٢٠١٩ وكذلك قانون ضحايا الارهاب والمتضررين من والعمليات العسكري رقم (٤) لسنة ٢٠١٨ ، مما يجعل مسؤولية الحكومة اكبر حيث يقع على عاتقها توفير احتياجات هذه الفئة المهمة من السكان وخاصة جميعهم من فئات كبار السن التي لها احتياجاتها الخاصة .

ثانياً: توزيع السكان المتقاعدين العددي والنسبي في محافظة الانبار حسب البيئة لعامي

(٢٠١٠-٢٠٢٠)

١- التوزيع العددي لحجم السكان المتقاعدين حسب البيئة لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠):

بلغ حجم السكان الحضر من المتقاعدين في محافظة الانبار لعام ٢٠١٠ (٧٤.٠٦٧) نسمة وبنسبة (٥%) من مجموع سكان المحافظة جدول (٣) أما عدد سكان الريف من السكان المتقاعدين في المحافظة من العام نفسه بلغ (٧٥.٤٩٩) نسمة وبنسبة (٥.٠٨%) من مجموع سكان المحافظة ، ويوضح الجدول (٢) والشكل (١-٢) تباين توزيع السكان المتقاعدين ما بين الحضر والريف ومن قضاء الى آخر في منطقة الدراسة ، فيتوزع السكان المتقاعدين كالاتي ، أذ جاء قضاء الرمادي بأعلى حجم للسكان المتقاعدين في المحافظة بواقع (٢٣٥٠٨) نسمة ويعتبر ذات اعلى عدد من المتقاعدين كونه مركز محافظة الانبار وذات حجم سكاني كبير لانه جاذب للسكان اما حجم المتقاعدين في ريف مدينة الرمادي فبلغ (٢٣٨٣٠) ويتضح من هذه النسب ان عدد المتقاعدين في ريف مدينة الرمادي اعلى منه في الحضر ويرجع سبب ذلك الى كون ريف مدينة الرمادي ذات مساحة كبيرة وعدد سكانه اكثر من المدينة وازضافة الى ذلك ان اغلب منتسبي الجيش والشرطة في المحافظة هم من

ريف مدينة الرمادي حيث ساهم حل الجيش العراقي واحالتهم الى التقاعد قد ساهم في ارتفاع عدد المتقاعدين، يليه قضاء الفلوجة من حيث عدد السكان المتقاعدين الحضر بواقع (١٩٥١٥) نسمة اما حجم السكان المتقاعدين في ريف مدينة الفلوجة بلغ (١٠١٤٣) نسمة ويلاحظ على قضاء الفلوجة ارتفاع عدد السكان المتقاعدين الحضر عنه في الريف ويرجع سبب ذلك الى اقتطاع ناحيتي العامرية والكرمة وتحويلها الى اقسية كون هذين القضائيين كانا يشكلان معظم ريف المدينة ، اما قضاء حديثة جاء ثالثاً بواقع عدد سكان متقاعدين حضر بلغ (٨٠٧١١) نسمة، اما السكان المتقاعدين الريف فقد بلغ (٣٠٤٠٣) نسمة، وقد سجلت نسبة الحضر ارتفاعاً في هذا القضاء كون القضاء ذات تركيز حضري قديم ومعظم سكانه من الموظفين الذين يخدمون القرى المجاورة للمدينة . يأتي بعده قضاء هيت بالمرتبة الرابعة من السكان المتقاعدين الحضر بواقع (٧٧٣٧) نسمة اما السكان المتقاعدين الريف فقد بلغ عددهم (٦٧٣٦) نسمة، ويلاحظ من هذه الاعداد ان عدد السكان المتقاعدين في الحضر يرتفع عنه في الريف وهذا يعتبر من البديهيات لان الحضر اغلبهم يعملون في الوظائف الادارية والتعليمية والخدمية اكثر مما

جدول (٣)

التوزيع العددي لحجم السكان المتقاعدين حسب البيئة في محافظة الانبار لعامي

(٢٠٢٠ - ٢٠١٠)

القضاء	عدد السكان المتقاعدين ٢٠١٠				عدد السكان المتقاعدين ٢٠٢٠			
	حضر	نسبة %	ريف	نسبة %	حضر	نسبة %	ريف	نسبة %
الرمادي	٢٣٥٠٨	٤٩.٦٦	٢٣٨٣٠	٥٠.٣٤	٤٥٨١٥	٥١.٢٤	٤٣٥٩٨	٤٨.٧٦
هيت	٧٧٣٧	٥٣.٤٦	٦٣٧٦	٤٦.٥٤	١١٦٠٠	٥٥.٠٣	٩٣٣٠	٤٤.٩٧
فلوجة	١٩٥١٥	٦٥.٨٠	١٠١٤٣	٣٤.٢٠	٣٥٩٧٤	٦٧.٢٠	١٧٥٥٨	٣٢.٨٠
عنة	٢٦٩٣	٦٥.٠٧	١٤٤٥	٣٤.٩٣	٣٦٥٨	٦٦.٤٩	١٨٤٤	٣٣.٥١
حديثة	٨٧١١	٧١.٩١	٣٤٠٣	٢٨.٠٩	١٢٤٤٧	٧٣.١٦	٤٥٦٧	٢٦.٨٤

٣٤.٤٥	٩٤٣	٦٥.٥٥	١٨٩٦	٣٥.٨٨	٨٢١	٦٤.١٢	١٤٦٦	رطبة
٥١.١٨	٧٩٧٦	٤٨.٨٢	٧٦٠.٨	٥٢.٧٥	٦١٩٤	٤٧.٢٥	٥٥٤٨	القائم
٢٤.٣٠	٦٥١	٧٥.٧٠	٢٠.٢٨	٢٥.٤٩	٣٧٧	٧٤.٥١	١١٠.٢	راوة
٧٧.١٨	٣٢٧٢	٢٢.٨٢	٩٦٧	٧٨.٢٦	١٤٩٩	٢١.٧٤	٤١٦	العامرة
٧٦.٧٣	٢٤٠.٦٣	٢٣.٢٧	٧٢٩٧	٧٧.٨٤	٧٦٤٠	٢٢.١٦	٢١٧٥	الحبانية
٩١.٣٢	٢٥١٨٤	٨.٦٨	٢٣٩٤	٩١.٨١	١٣٤١١	٨.١٩	١١٩٦	الكرمة
٥١.٣٥	١٣٨٩٨٦	٤٨.٦٥	١٣١٦٨٤	٥٠.٥٦	٧٥٤٩٩	٤٩.٥	٧٤٠.٦٧	المجموع
٢٧٠.٦٧٠				١٤٩٥٦٦				السكان
١٨٦٥٨١٨				١٤٨٣٣٥٩				المتقاعدين
								سكان

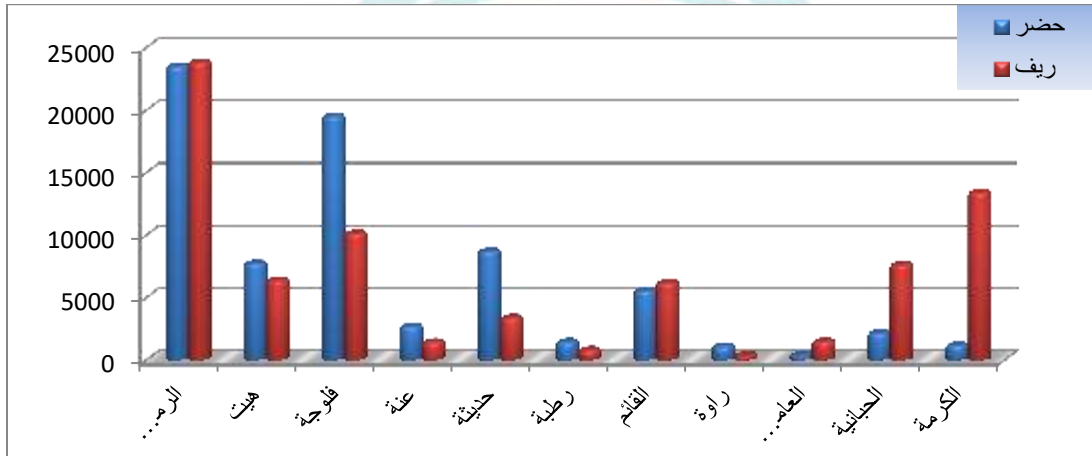
المصدر : جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزي. هو عليه في الريف، يليها قضاء القائم بالمرتبة الخامسة بواقع عدد سكان متقاعدين حضر بلغ (٥٥٤٨) نسمة اما عدد سكان المتقاعدين في الريف فقد بلغ (٦١٩٤) نسمة وارتفع عدد السكان المتقاعدين في الريف عنه في الحضر بسبب عملية التنمية التي قادتتها الحكومة العراقية في ثمانينيات القرن الماضي بقيام صناعات كبرى اجتذبت معظم الايدي العاملة من الريف الى المدينة، اما الاقضية (عنه ، الرطبة ، راوه) فقد ارتفعت فيه نسبة الحضر من السكان المتقاعدين اكثر من الريف اذ بلغ عدد السكان المتقاعدين الحضر (٢٦٩٣ ، ١٤٦٦ ، ١١٠.٢) نسمة على التوالي اما عدد السكان المتقاعدين في الريف بلغ (١٤٤٥ ، ٨٢١ ، ٣٧٧) نسمة على التوالي ويرجع سبب ارتفاع المتقاعدين في الحضر عنه في الريف الى كون هذه الاقضية تتمتع بزيادة نسبة الحضر فيها واعتماد سكان هذه الاقضية على الوظيفة اكثر من الاعمال الحرة، اما الاقضية الباقية وهي (والحبانية والكرمة و العامرة) فقد امتازت بزيادة عدد السكان المتقاعدين في الريف عنه في الحضر حيث بلغ عدد السكان المتقاعدين في الحضر (، ٢١٧٥ ، ٤١٦ ، ١١٩٦) نسمة على التوالي بينما بلغ عدد السكان المتقاعدين في الريف لنفس الاقضية السابقة (١.٤٩٩ ، ٧.٦٤٠ ، ١٣.٤١١) نسمة وعلى التوالي ويرجع سبب زيادة نسبة عدد السكان المتقاعدين في الريف كون هذه

الاقضية ذات طابع ريفي كونها كانت نواحي ريفية تابعة الى اقصية الرمادي والفلوجة ثم انفصلت منها واصبحت اقصية حسب قرارات مجلس المحافظة التي سبق ذكرها في الفصل الاول .

الشكل (١)

التوزيع العددي لحجم السكان المتقاعدين حسب البيئة والقضاء في محافظة الانبار

لعام ٢٠١٠

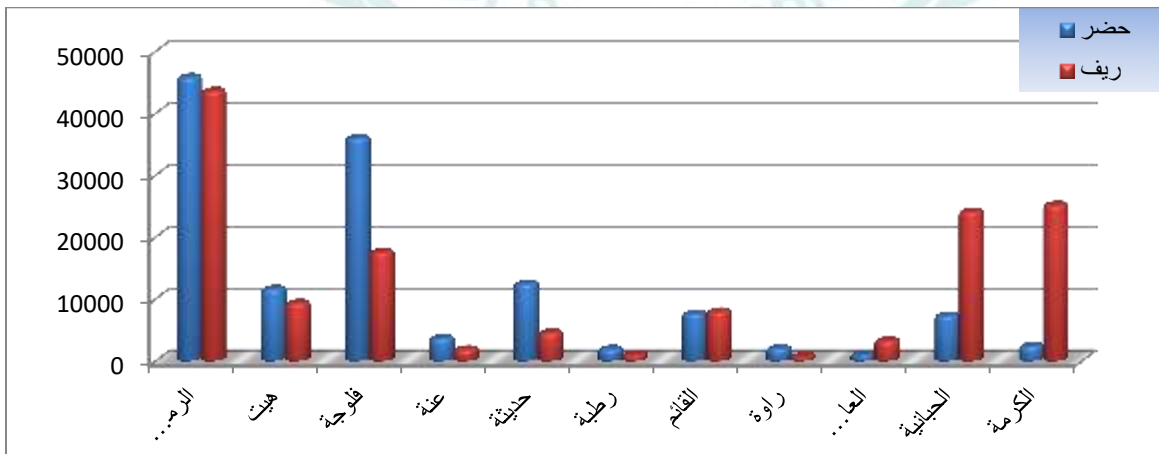


عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

الشكل (٢)

التوزيع العددي لحجم السكان المتقاعدين حسب البيئة والقضاء في محافظة الانبار لعام

٢٠٢٠



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

أما في عام ٢٠٢٠ فقد بلغ حجم السكان المتقاعدين على مستوى الحضر في منطقة الدراسة (١٣١.٦٨٤) نسمة وبنسبة (٧.٠٥%) من مجموع سكان المحافظة أما حجم السكان المتقاعدين في ريف محافظة الانبار فقد بلغ (١٣٨.٩٨٦) نسمة و بنسبة (٧.٤٥) % من مجموع سكان المحافظة منطقة الدراسة . من الجدول (٣) والشكل (٢) يظهر لنا تباين زمانياً واضحاً بين عامي (٢٠١٠-٢٠٢٠) وهو زيادة اعداد السكان المتقاعدين في عام ٢٠٢٠ عنه في عام ٢٠١٠ بنسبة (٢%) ويعود سبب ذلك الى تطبيق قرار ٢٦ لسنة ٢٠١٩ الخاص بجعل سن التقاعد ٦٠ سنة بدل ٦٥ سنة وايضا قرار ضحايا الارهاب رقم ٤ لسنة ٢٠١٨ وبسبب الاوضاع الامنية التي شهدتها المحافظة ازداد عدد المتقاعدين وخاصة من ضحايا الارهاب. اما من حيث التباين المكاني في منطقة الدراسة على مستوى الأفضية وبحسب البيئة الحضر والريف اختلف هذا التوزيع من قضاء الى آخر بالنسبة للسكان المتقاعدين في الحضر فقد جاء قضاء الرمادي بأعلى حجم لسكان المتقاعدين بعدد بلغ (٤٥٨١٥) نسمة اما السكان المتقاعدين في الريف جاء اقل منه في الحضر اذ بلغ عددهم (٤٣٥٩٨) نسمة ونرى الفرق قليل بينهم ويرجع السبب في ذلك الى اتجاه معظم سكان الريف الى الوظائف وترك الزراعة , وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، كذلك لكون اغلب سكان الريف هم من القوات المسلحة وتم احالتهم الى التقاعد بعد عام ٢٠٠٣، اما قضاء هيت فقد بلغ عدد سكان المتقاعدين الحضر فيهما (١١٦٠٠) نسمة اما السكان المتقاعدين في ريف قضاء هيت بلغ (٩٣٣٠) نسمة ونلاحظ ايضاً تقارب الاعداد بالمتقاعدين بين الريف والحضر في قضاء هيت ويرجع الى نفس الاسباب السابق ذكرها في قضاء الرمادي، اما افضية الفلوجة وحديثة عنه والرطوبة وراوه فقد جاء عدد السكان المتقاعدين في الحضر اعلى بكثير منه الى الريف حيث بلغ عدد المتقاعدين الحضر (٣٥٨٧٤) ، (١٢٤٤٧ ، ٣٦٥٨ ، ١٨٩٦ ، ٢٠٢٨) نسمة على التوالي اما السكان المتقاعدين في الريف فبلغ (١٧٥٥٨ ، ٤٥٦٧ ، ١٨٤٤ ، ٩٤٣ ، ٦٥١) نسمة على التوالي ويرجع

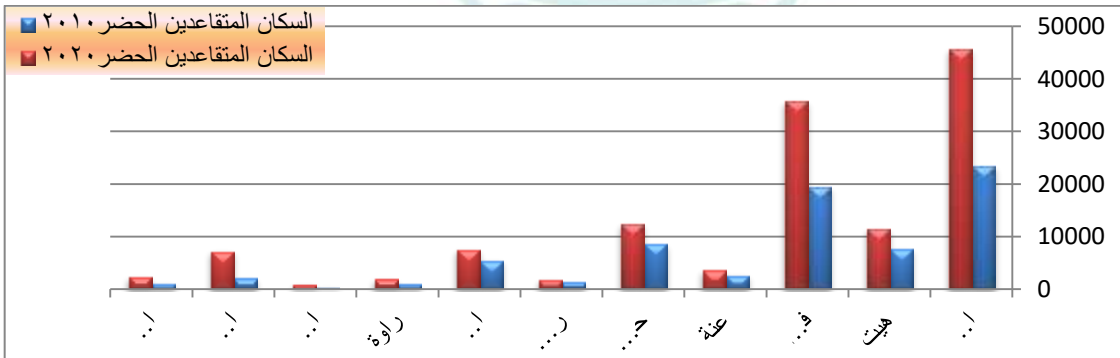
سبب ارتفاع عدد السكان المتقاعدين في الحضر عنه في الريف لهذه الاقضية هو ان هذه الاقضية ذات طابع حضري أي ان ريفها اقل من حضرها وخاصة مدينة قضاء الفلوجة اذ تم اقتطاع ناحيتين ريفيتين منها واعلانهما كقضاء وهما العامرية والكرمة.

اما اقضية (القائم، الحبانية، الكرمة، العامرية) فقد جاء عدد السكان المتقاعدين في الريف اكثر منه في الحضر اذ بلغ عدد السكان المتقاعدين الحضر (٧٦٠٨ ، ٧٢٩٧ ، ٢٣٩٤ ، ٩٦٧) نسمة، على التوالي اما السكان المتقاعدين في الريف (٧٩٧٦ ، ٣٢٧٢ ، ٢٤٠٦٣ ، ٢٥١٨٤) نسمة على التوالي يرجع سبب ارتفاع عدد السكان المتقاعدين في الريف عنه في الحضر الى كون ان هذه الاقضية ذات طابع ريفي وخاصة العامرية والحبانية والكرمة التي تم اعلانه اقضية حديثاً وكانت نواحي ريفية تابعة لاقضية الفلوجة والرمادي.

ومن خلال ملاحظة الجدول (٣) والاشكال (١) و (٢) نرى أن توزيع السكان المتقاعدين في محافظة الانبار حسب البيئة الحضر والريف يكون على درجة كبيرة من الأهمية لأن هذا التوزيع ينعكس بدوره على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين فضلاً عن خصائص السكان التي تتباين بين المناطق الحضرية والريفية .

اما من حيث التباين الزمني فهناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ حيث ارتفع عدد المتقاعدين الحضر الى الضعف في قضاء الرمادي وهيت والفلوجة وحديثة بينما ضلت باقي الاقضية متقاربة في النسب فيما بنها وكما مبين في الشكل (٣).

شكل (٣) توزيع السكان المتقاعدين الحضر في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)

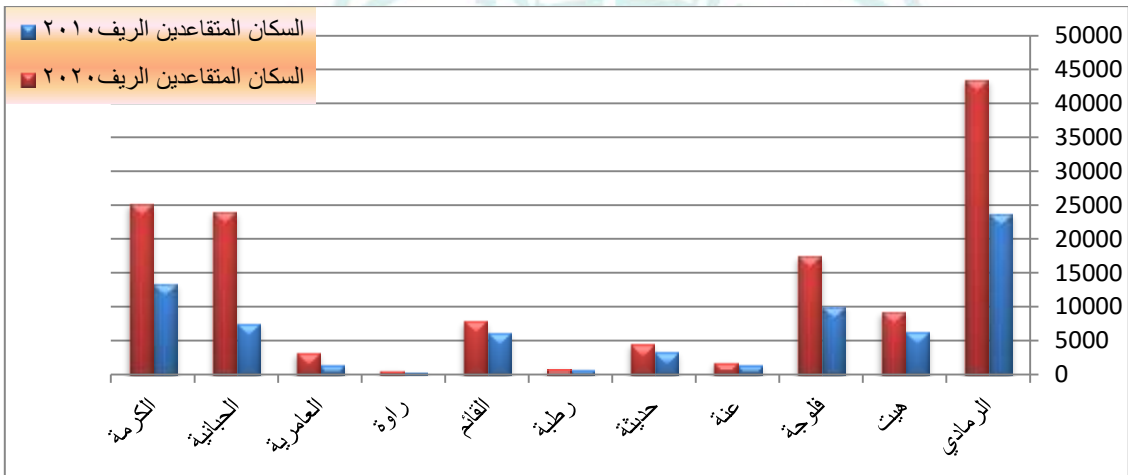


من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

اما من حيث التباين الزمني فهناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ حيث ارتفع عدد المتقاعدين الريف الى الضعف في قضاء الرمادي وهيت والفلوجة وحديثة بينما ضلت باقي الاقضية متقاربة في النسب فيما بنها وكما مبين في الشكل (٤).

شكل (٤) توزيع السكان المتقاعدين الريف في محافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)

(٢٠٢٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣).

ثالثاً : التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين حسب النوع في محافظة الانبار

لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)

١- التوزيع العددي للسكان المتقاعدين حسب النوع (ذكور-اناث) لعامي ٢٠١٠-

٢٠٢٠ :

بلغ حجم السكان الذكور من المتقاعدين في محافظة الانبار لعام ٢٠١٠ (٨٣.٢٤١) نسمة وبنسبة (٥.٦١%) من مجموع سكان المحافظة أما عدد سكان الاناث من السكان المتقاعدين في المحافظة من العام نفسه بلغ (٦٦.٣٢٥) نسمة وبنسبة (٤.٤٧%) من مجموع سكان المحافظة ونرى ان عدد المتقاعدين من الذكور يفوق عدد المتقاعدين من الاناث وذلك بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تطغي

في هذه المحافظة انه يكون العمل للذكور لانهم قادرين على تحمل مشاق العمل وصعوباته خلاف المرأة التي يجب ان يكون عملها بيتها واولادها وحتى وان ارتفعت نسبة الاناث قليلاً فذلك لا يعني ان هذا هو عدد الاناث من المتقاعدات اذ يوجد اناث من الورثة التي تتقاضى راتباً تقاعدياً عن ابيها او امها فيرتفع عدد الاناث من المتقاعدات، ويوضح الجدول (٤) والشكل (١٠) تباين توزيع السكان المتقاعدين بين الذكور والاناث في المحافظة ومن قضاء الى آخر، فيتوزع السكان المتقاعدين كالآتي، أذ جاء قضاء الرمادي بأعلى حجم للسكان المتقاعدين الذكور في المحافظة بواقع (٢٦٢١٢) نسمة، ويعتبر ذات اعلى عدد من المتقاعدين كونه مركز محافظة الانبار وذات حجم سكاني كبير لانه جاذب للسكان اما حجم المتقاعدين من الاناث في مدينة الرمادي فبلغ (٢١١٢٦) نسمة، ويتضح من هذه الاعداد ان المتقاعدين من الذكور في مدينة الرمادي اعلى من الاناث ويرجع سبب ذلك الى ان محافظة الانبار بصورة عامة ومدينة الرمادي خاصة تحكمتها العادات والتقاليد الاجتماعية التي ترى في ان يكون العمل للرجال اما النساء فلها بيتها، يليه قضاء الفلوجة من حيث عدد السكان المتقاعدين الذكور بواقع (١٧٦٨٥) نسمة، اما حجم السكان المتقاعدين من الاناث في قضاء الفلوجة بلغ (١٣٣٠٣) نسمة، ويلاحظ على قضاء الفلوجة ارتفاع عدد السكان المتقاعدين الذكور عنه من الاناث ويرجع سبب ذلك ايضاً كما اشرنا سابقاً ان العادات والتقاليد الاجتماعية التي لها دور كبير في هذا الانخفاض في عدد الاناث العاملات ، اما قضاء هيت جاء ثالثاً بواقع عدد سكان متقاعدين ذكور بلغ (٨٠٩٨) نسمة، اما السكان المتقاعدين الاناث فقد بلغ (٦٣٧٥) نسمة، وقد سجلت نسبة الذكور ارتفاعاً في هذا القضاء ايضاً لنفس السبب السابق الذكر . يأتي بعده قضاء الكرمة بالمرتبة الرابعة من السكان المتقاعدين الذكور بواقع (٧٥٨٠) نسمة، اما السكان المتقاعدين الاناث فقد بلغ عددهم (٥٦٩٧) نسمة، ويلاحظ من هذه الاعداد ان عدد السكان المتقاعدين في الذكور اعلى منه في الاناث ايضاً، يليها قضاء حديثة بالمرتبة الخامسة بواقع عدد سكان متقاعدين ذكور بلغ (٦٤١٧) نسمة، اما عدد سكان المتقاعدين من الاناث فقد

بلغ (٥٦٩٧) نسمة، ، وجاء سادساً قضاء القائم بعدد ذكور بلغ (٦٤١٢) نسمة، وبعده اناث بلغ (٥٣٣٠) نسمة، اما المركز السابع فكان من نصيب قضاء الحبانية بعدد ذكور بلغ (٥٥٢٤) نسمة، وعدد الاناث فيه هو (٤٢٩١) نسمة، اما الاقضية(عنه، الرطبة، راوه) جاءت بالمركز الثامن والتاسع والعاشر على التوالي وقد ارتفعت فيها اعدد الذكور عن الاناث ايضاً حيث بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور(٢٢٦٥ ، ١٢٦٠ ، ٧٨٤) نسمة على التوالي اما عدد السكان المتقاعدين من الاناث في هذه الاقضية الثلاث بلغ (١٨٧٣ ، ١٠٢٧ ، ٦٩٥) نسمة على التوالي.

اما قضاء العامرية فقد جاء بالمركز الاخير من حيث عدد الذكور والاناث وقد كان فيه عدد الذكور مرتفعاً ايضاً عن الاناث حيث بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور فيه (١٠٠٤) نسمة، بينما بلغ عدد السكان المتقاعدين الاناث (٩١١) نسمة، ويرجع سبب تراجعهم الى المركز الاخير من حيث عدد المتقاعدين الى كونه قضاء ريفي اقله يعمل في الزراعة وقليل من العاملين ما يعمل في الوظائف الحكومية اضافة الى كون عدد سكانه قليل مقارنة بباقي الاقضية واعلن قضاءً حديثاً بعد ما كان ناحية تابعة لقضاء الفلوجة. ينظر جدول(٤) والشكل(٥)

جدول (٤) التوزيع العددي للسكان المتقاعدين في محافظة الانبار حسب

النوع(ذكور-اناث)لعامي(٢٠١٠-٢٠٢٠)

٢٠٢٠		٢٠١٠		الأقضية
المتقاعدين الاناث	المتقاعدين الذكور	المتقاعدين الاناث	المتقاعدين الذكور	
٤٣١٩٧	٤٦٢١٦	٢١١٢٦	٢٦٢١٢	الرمادي
٩٩٨١	١٠٨٩١	٦٣٧٥	٨٠٩٨	هيت
٢٧٢٠١	٣٠٦٥٦	١٣٣٠٣	١٧٦٨٥	فلوجة
٢٦٠٢	٢٩٠٠	١٨٧٣	٢٢٦٥	عنة
٨٣٨٦	٨٦٢٨	٥٦٩٧	٦٤١٧	حديثة
١٤٤٧	١٤٥٠	١٠٢٧	١٢٦٠	رطبة
٧٦٠١	٧٩٨٣	٥٣٣٠	٦٤١٢	القائم
١٣٣٢	١٣٤٧	٦٩٥	٧٨٤	راوة
٢٠٦٩	٢١٧٠	٩١١	١٠٠٤	العامرية
١٥٣٣٨	١٦٠٢٢	٤٢٩١	٥٥٢٤	الحبانية

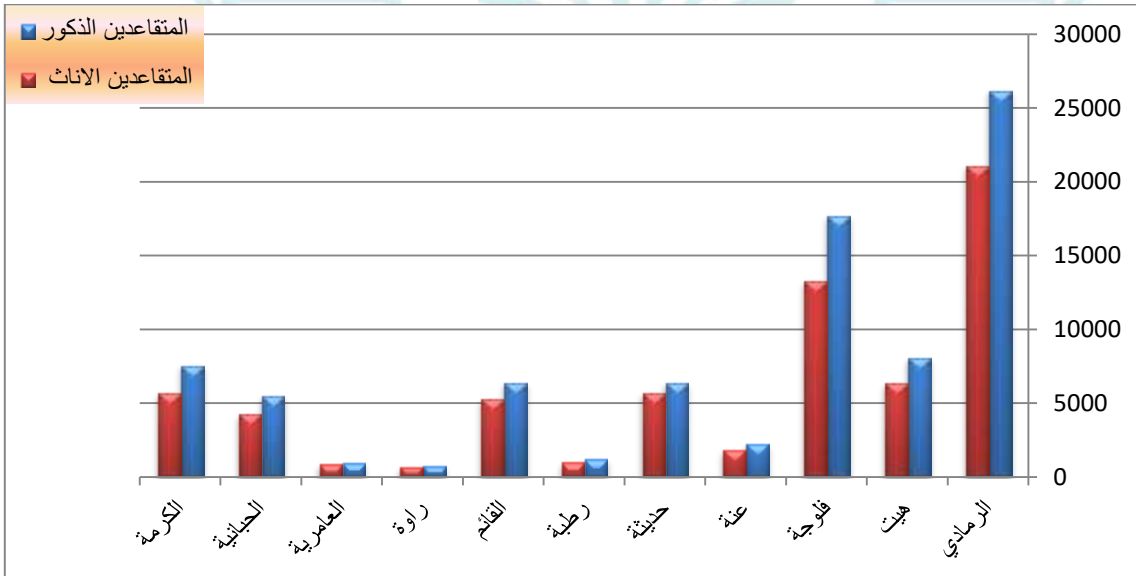
١٠١١٥	١٣١٣٨	٥٦٩٧	٧٥٨٠	الكرمة
١٢٩٢٦٩	١٤١٤٠١	٦٦٣٢٥	٨٣٢٤١	المجموع
١٨٦٥٨١٨		١٤٨٣٣٥٩		سكان

المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزية، بيانات غير منشورة.

اما عام ٢٠٢٠ نلاحظ من الجدول (٤) والشكل (٥) ان عدد السكان المتقاعدين من الذكور جاء ايضاً اعلى من السكان المتقاعدين الاناث في عام ٢٠٢٠ حيث بلغ عدد السكان الذكور من المتقاعدين (١٤١٤٠١) نسمة بنسبة (٧.٥٧%) من مجموع سكان المحافظة وبزيادة (٢%) عما كان عليه في عام ٢٠١٠ ويرجع سبب ذلك هو قانون التقاعد الجديد رقم ٢٦ لسنة ٢٠١٩ وكذلك تعليمات تعويض المتضررين من العمليات العسكرية رقم (٤) لسنة ٢٠١٨ بينما كان عدد السكان الاناث من المتقاعدين (١٢٩٢٦٩) نسمة بنسبة (٦.٩٢%) من سكان محافظة الانبار

شكل (٥)

عدد المتقاعدين في محافظة الانبار حسب النوع (ذكور واثان) لعام ٢٠١٠



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

بزيادة بلغت ٢.٤٥% عما كان عليه في عام ٢٠١٠ من هنا يتضح ان هناك تبايناً زمنياً واضح في عدد السكان المتقاعدين الذكور والاناث بين عامي ٢٠١٠ وعام ٢٠٢٠ على مستوى المحافظة اما على مستوى الاقضية فهناك تبايناً مكانياً واضح بين اقصية المحافظة فقد جاء قضاء الرمادي بأعلى حجم للسكان المتقاعدين الذكور في المحافظة بواقع (٤٦٢١٦) نسمة، وهو يعتبر اعلى عدد للسكان الذكور المتقاعدين في المحافظة كون قضاء الرمادي هو مركز محافظة الانبار وذات حجم سكاني كبير ويعتبر جاذب للسكان اما حجم المتقاعدين من الاناث في مدينة الرمادي فبلغ (٤٣١٩٧) نسمة، ويتضح من هذه الاعداد ان المتقاعدين من الذكور في مدينة الرمادي اعلى من الاناث ويرجع سبب ذلك الى ان محافظة الانبار بصورة عامة ومدينة الرمادي خاصة يكون فيها مشاركة المرأة قليلة في الوظائف وذلك بسبب النظرة الاجتماعية الموجودة في المجتمع التي ترى في ان يكون العمل للرجال اما النساء فلها بيتها، يليه قضاء الفلوجة من حيث عدد السكان المتقاعدين الذكور بواقع (٣٠٦٥٦) نسمة، اما حجم السكان المتقاعدين من الاناث في قضاء الفلوجة بلغ (٢٧٢٠١) نسمة، ويلاحظ على قضاء الفلوجة ارتفاع عدد السكان المتقاعدين الذكور عنه من الاناث ويرجع سبب ذلك ايضاً كما اشرنا سابقاً قلة مشاركة المرأة التي لها دور كبير في هذا الانخفاض في عدد الاناث العاملات، اما قضاء الحبانية جاء ثالثاً بواقع عدد سكان متقاعدين ذكور بلغ (١٦٠٢٢) نسمة، اما السكان المتقاعدين الاناث فقد بلغ (١٥٣٣٨) نسمة.

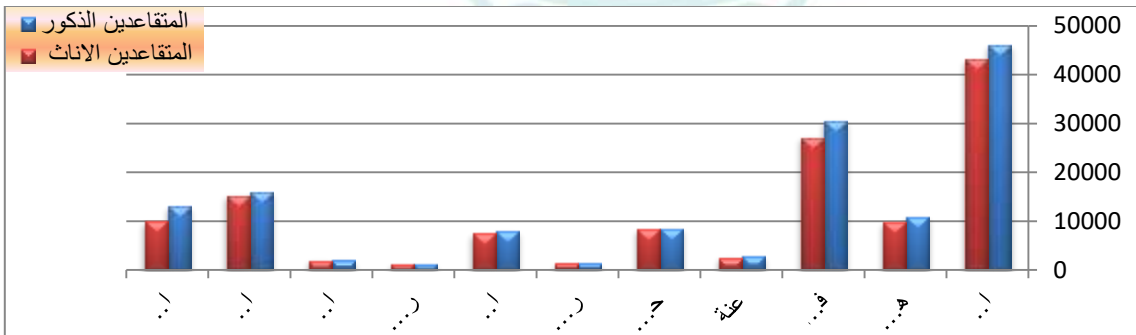
وقد سجلت نسبة الذكور ارتفاعاً في هذا القضاء ايضاً لنفس السبب السابق الذكروسجل ارتفاعاً عن عام ٢٠١٠ بفارق كبير بلغ (١٠٥٠٠) نسمة، وذلك بسبب زيادة اعداد الشهداء والجرحى والمصابين من العمليات العسكرية التي جرت في المحافظة من عام ٢٠١٤ الى عام ٢٠١٦. ثم يأتي بعده قضاء الكرمة بالمرتبة الرابعة من السكان المتقاعدين الذكور بواقع (١٣١٣٨) نسمة، اما السكان المتقاعدين الاناث فقد بلغ عددهم (١٠١١٥) نسمة، ويلاحظ من هذه الاعداد ان عدد السكان المتقاعدين

الذكور اعلى منه في الاناث ايضاً، يليها قضاء هيت بالمرتبة الخامسة بواقع عدد سكان متقاعدین ذكور بلغ (١٠٨٩١) نسمة، اما عدد سكان المتقاعدين من الاناث فقد بلغ (٩٩٨١) نسمة، وجاء سادساً قضاء حديثة بعدد سكان متقاعدين ذكور بلغ (٨٦٢٨) نسمة، وبعدها اناث بلغ (٨٣٨٦) نسمة، اما المركز السابع فكان من نصيب قضاء القائم بعدد ذكور بلغ (٧٩٨٣) نسمة، وعدد الاناث فيه هو (٧٦٠١) نسمة، اما الاقضية(عنه، العامرية، الرطبة) جاءت بالمركز الثامن والتاسع والعاشر على التوالي وقد ارتفعت فيها اعدد المتقاعدين الذكور عن الاناث ايضاً حيث بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور (٢١٧٠، ٢٩٠٠، ١٤٥٠) نسمة، على التوالي اما عدد السكان المتقاعدين من الاناث في هذه الاقضية الثلاث بلغ (٢٠٦٩، ٢٦٠٢، ١٤٤٧) نسمة على التوالي .

اما قضاء راوة فقد جاء بالمركز الاخير من حيث عدد الذكور والاناث وقد كان فيه عدد الذكور مرتفعاً ايضاً عن الاناث حيث بلغ عدد السكان المتقاعدين الذكور فيه (١٣٤٧) نسمة، بينما بلغ عدد السكان المتقاعدين الاناث (١٣٣٢) نسمة، ويرجع سبب تراجعهم الى المركز الاخير من حيث عدد المتقاعدين الى كونه قضاء تعرض الى النزوح الجماعي بسبب الاعمال العسكرية ولم يعود معظم سكانه اليه، وقليل منهم من يعمل في الوظائف الحكومية اضافة الى كون عدد سكانه قليل مقارنة بباقي الاقضية. ينظر جدول(٤) والشكل (٦).

شكل (٦)

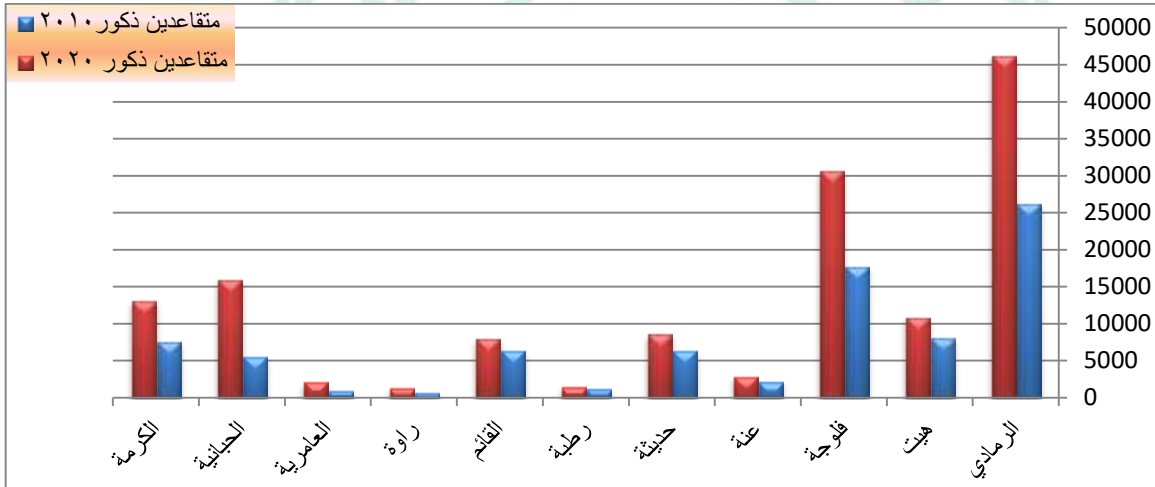
عدد المتقاعدين في محافظة الانبار حسب النوع (ذكور واناث) لعام (٢٠٢٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

اما من حيث التباين الزمني فهناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ حيث ارتفع عدد المتقاعدين الذكور في قضاء الحبانية من (٣.٦٩ %) الى (٥.٩٢ %) وقضاء العامرية من (٠.٦٧ %) الى (٠.٨٠ %) كما في الشكل (٧) ويرجع سبب ذلك الى قانون (٤) لسنة ٢٠١٨ والذي ينص على تعويض الشهداء والمصابين من العمليات العسكرية في تلك المناطق كونها الاقضية التي قاومت العمليات الارهابية اما باقي الاقضية فقد انخفضت نسبة المتقاعدين الذكور في تعداد ٢٠٢٠ عنه في تعداد ٢٠١٠.

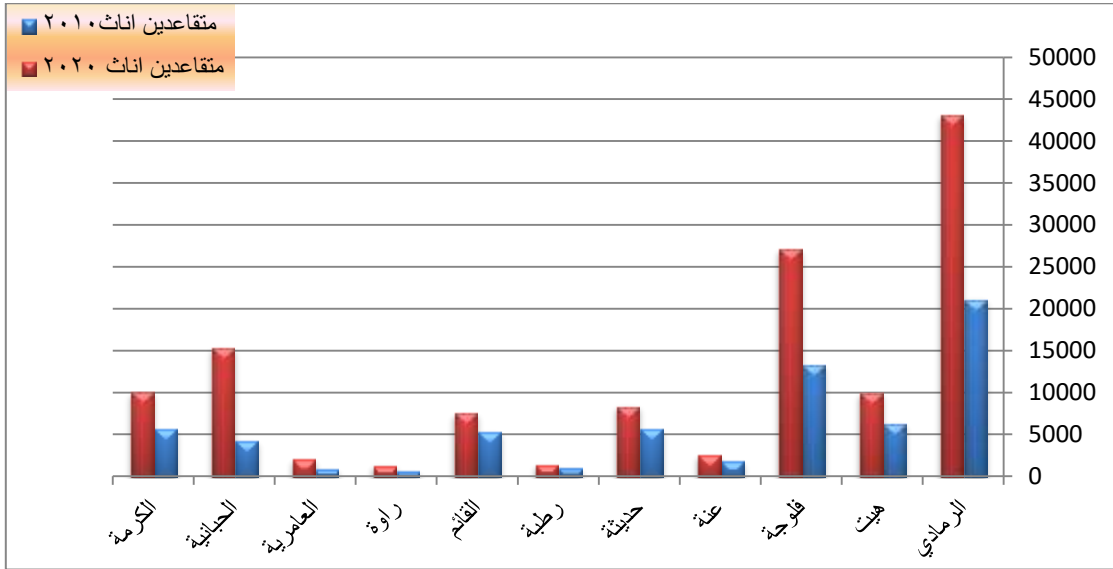
شكل (٧) تباين السكان المتقاعدين الذكور لعامي (٢٠٢٠-٢٠١٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤).

اما من حيث التباين الزمني فهناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ كما مبين في شكل (٨) حيث ارتفع عدد المتقاعدين الاناث في قضاء الرمادي من (١٤.١ %) الى (١٥.٩٥ %) والفلوجة من (٨.٨٩ %) الى (١٠.٠٦ %) الحبانية من (٢.٨٦ %) الى (٥.٦٦ %) وقضاء العامرية من (٠.٦٥ %) الى (٠.٧٦ %) وراوه من (٠.٤٦ %) الى (٠.٤٩ %) يرجع سبب ذلك الى قانون (٤) لسنة ٢٠١٨ بشمول عوائل الشهداء بالراتب التقاعدي للشهيد (زوجته وبناته) اما باقي الاقضية فقد انخفضت نسبة المتقاعدين الذكور في تعداد ٢٠٢٠ عنه في تعداد ٢٠١٠.

شكل (٨) تباين السكان المتقاعدين الاناث لعامي (٢٠٢٠-٢٠١٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤).

رابعاً: التوزيع العددي والنسبي للسكان المتقاعدين حسب المهنة في محافظة الانبار لعامي (٢٠٢٠-٢٠١٠)

١- التوزيع العددي والمرتبي للسكان المتقاعدين حسب المهنة (مدني-عسكري) لعامي ٢٠١٠-٢٠٢٠

ان للتوزيع العدد والمرتبي للسكان المتقاعدين حسب المهنة ذات اهمية كبيرة في الدراسات السكانية وذلك لمعرفة عدد السكان المتقاعدين ومهنهم الت يكانو يعملون فيها. (ii)

ومن خلال النظر الى الجدول (٥) والشكل (٩) يتبين لنا ان المتقاعدين نوعان من المتقاعدين حسب المهنة التي كانوا يعملون فيها وهي مدني وعسكري في محافظة الانبار حيث بلغ عدد المتقاعدين المدنيين (٧٧٨٣٩) نسمة في عام ٢٠١٠ من مجموع السكان المتقاعدين في المحافظة اما السكان المتقاعدين العسكريين فقد بلغ عددهم في المحافظة (٧١٧٢٧) نسمة لعام ٢٠١٠ من مجموع متقاعدين محافظة الانبار اما عدد المتقاعدين المدنيين لعام ٢٠٢٠ فقد بلغ (١٦٧٥٣٢) نسمة من

مجموع السكان المتقاعدين في محافظة الانبار اما المتقاعدين العسكريين بلغ عددهم (١٠٣١٣٨) نسمة من مجموع متقاعدين محافظة الانبار، وستتناول كل منهم على جنب اما المتقاعدين المدنيين لعام ٢٠١٠ فقد اتضح ان هناك تبايناً مكانياً فيما بين الوحدات الادارية للمحافظة اذ اختلفت اعدادهم بين قضاء واخر في المحافظة فقد احتلت المرتبة الاولى مدينة الرمادي بعدد متقاعدين مدنيين بلغ عددهم (٢٤٠٥٧) نسمة، اما المرتبة الثانية فكانت لقضاء الفلوجة بعدد متقاعدين مدنيين (١٤٣٠٣) نسمة، وجاء في المركز الثالث قضاى هيت حيث بلغ عددهم (٧٨٢١) نسمة.

اما المرتبة الرابعة فكانت لقضاء حديثة حيث بلغ عدد المتقاعدين المدنيين فيه (٧٧٢٨) نسمة، يليه قضاء القائم حيث احتل المرتبة الخامسة بعدد متقاعدين مدنيين بلغ (٦٢٦٩) نسمة، يليه قضاء الكرمة في المرتبة السادسة اذ بلغ عدد المتقاعدين المدنيين (٦١٢٩) نسمة، يليه في المرتبة السابعة الحبانية اذ بلغ عدد المتقاعدين المدنيين فيه (٥٨٠٢) نسمة، تلاه قضاء عنة في المركز الثامن بعدد بلغ (٢٧١٤) نسمة، اما في المركز التاسع فجاء قضاء الرطبة بعدد بلغ (١١٦٠) نسمة، اما في المرتبة العاشرة فقد جاء قضاء العامرية بعدد بلغ (٩٥٦) نسمة، اما في المرتبة الاخيرة فقد جاء قضاء راه بعدد (٩٠٠) نسمة .

اما المتقاعدين العسكريين فقد تباين توزيعهم في محافظة الانبار لعام ٢٠١٠ حسب الاقضية وكالاتي جاء في المرتبة الاولى قضاء الرمادي بعدد بلغ (٢٣٢٨١) نسمة يليه قضاء الفلوجة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (١٣٦٨٣) نسمة اما المرتبة الثالثة كانت من نصيب قضاء الكرمة بعدد بلغ (١٠١٥٠) نسمة اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء هيت بعدد بلغ (٦٦٥٢) نسمة يليه قضاء القائم بالمرتبة الخامسة بعدد متقاعدين عسكريين بلغ (٥٤٧٣) نسمة تلاه قضاء حديثة بالمرتبة السادسة بعدد بلغ (٤٣٨٦) نسمة يليه قضاء الحبانية بالمرتبة السابعة بعدد بلغ (٤٠١٣) نسمة ثم قضاء عنه بالمرتبة الثامنة بعدد بلغ (١٤٢٤) نسمة ثم الرطبة بالمرتبة التاسعة بعدد

بلغ (١١٢٧) نسمة ثم المرتبة العاشرة لقضاء راوة بعدد بلغ (٥٧٩) نسمة أخيراً جاء قضاء العامرية بالمرتبة الحادية عشر بعدد بلغ (٩٠٠) نسمة

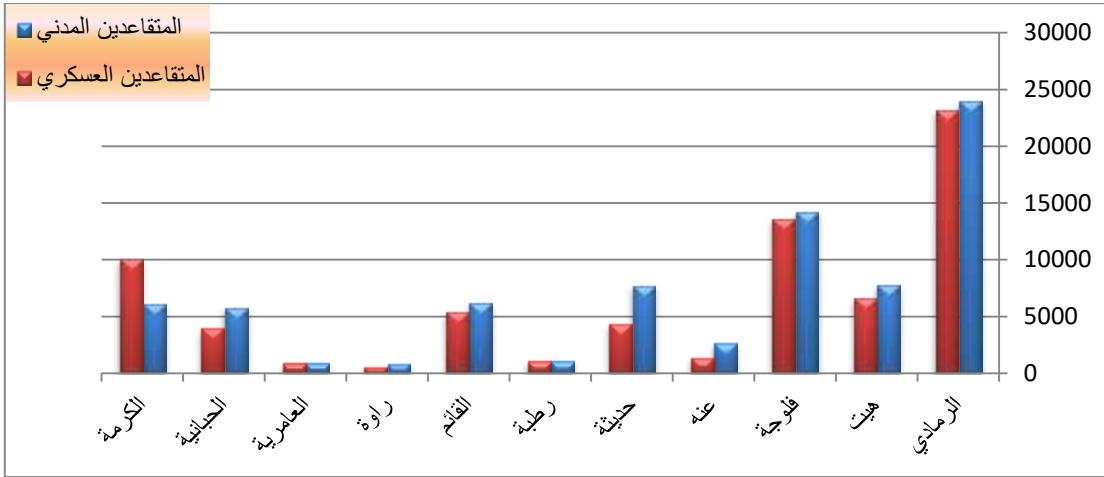
جدول (٥) التوزيع العددي والمرتبي للسكان المتقاعدين حسب المهنة (مدني-

عسكري) لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)

٢٠٢٠				٢٠١٠				الأفضية
الرتبة	المتقاعدين العسكري	الرتبة	المتقاعدين المدني	الرتبة	المتقاعدين العسكري	الرتبة	المتقاعدين	
١	٣٤٩٦٥	١	٥٤٤٤٨	١	٢٣٢٨١	١	٢٤٠٥٧	الرمادي
٤	٩١٨٠	٥	١١٦٩٢	٤	٦٦٥٢	٣	٧٨٢١	هيت
٢	٢٠٦٤١	٢	٣٦١٣٦	٢	١٣٦٨٣	٢	١٤٣٠٣	فلوجة
٨	١٧٣٣	٨	٣٧٦٩	٨	١٤٢٤	٨	٢٧١٤	عنة
٧	٦١٤٢	٦	١٠٨٧٢	٦	٤٣٨٦	٤	٧٧٢٨	حديثة
١٠	١٣٢١	١١	١٥٧٦	٩	١١٢٧	٩	١١٦٠	رطبة
٦	٦٣٩٥	٧	٩١٨٩	٥	٥٤٧٣	٥	٦٢٦٩	القائم
١١	٦٧٧	١٠	٢٠٠٢	١٠	٥٧٩	١١	٩٠٠	راوة
٩	١٦٩٩	٩	٢٥٤٠	١١	٩٥٩	١٠	٩٥٦	العامرية
٣	١١٥٣٩	٣	١٩٨٢١	٧	٤٠١٣	٧	٥٨٠٢	الحبانية
٥	٨٨٤٦	٤	١٥٤٨٧	٣	١٠١٥٠	٦	٦١٢٩	الكرمة
	١٠٣١٣٨		١٦٧٥٣٢		٧١٧٢٧		٧٧٨٣٩	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزية.

شكل (٩) التوزيع العددي للسكان المتقاعدين حسب المهنة (مدني-عسكري) لعام ٢٠١٠



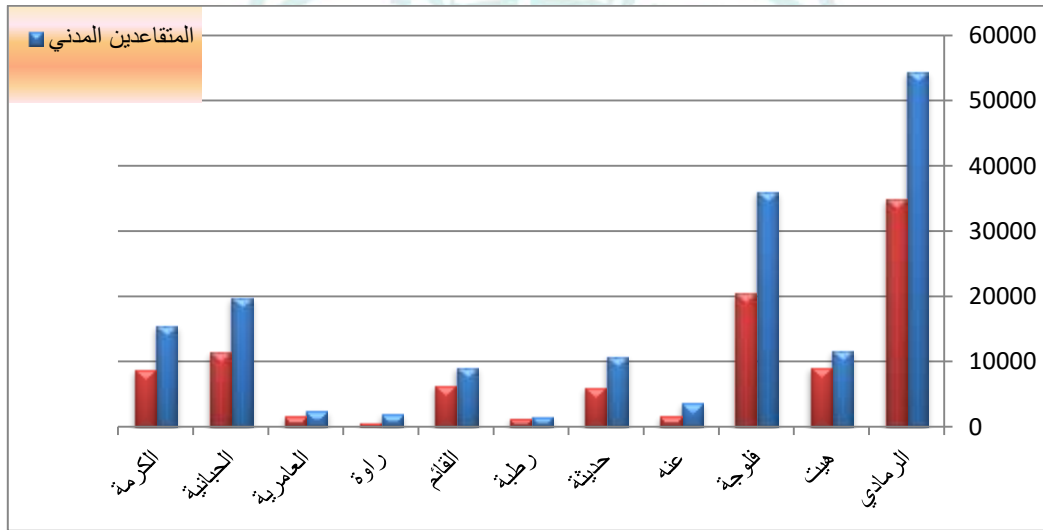
من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

اما في عام ٢٠٢٠ فقد وجد هناك تبايناً مكانياً اذ اختلفت مراتب المتقاعدين المدنيين في بعض الاقضية وبقت بعض الاقضية على مرتبتها حيث احتل المرتبة الاولى ايضاً قضاء الرمادي بعدد متقاعدين مدنيين بلغ (٥٤٤٤٨) نسمة، وجاء بالمرتبة الثانية قضاء الفلوجة بعدد بلغ (٣٦١٣٦) نسمة، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الحبانية بعدد بلغ (١٩٨٢١) نسمة، يليه قضاء الكرمة بعدد بلغ (١٥٤٨٧) نسمة، اما قضاء هيت فجاء في المرتبة الخامسة بعدد بلغ (١١٦٩٢) نسمة، يليه قضاء حديثة بالمرتبة السادسة اذ بلغ عدد المتقاعدين المدنيين فيها (١٠٨٧٢) نسمة، يليها في المرتبة السابعة قضاء القائم بعدد متقاعدين مدنيين بلغ (٩١٨٩) نسمة، اما المركز الثامن فكان من نصيب قضاء عنه بعدد بلغ (٣٧٦٩) نسمة يليه قضاء العامرية بالمرتبة التاسعة بعدد بلغ (٢٥٤٠) نسمة، اما المرتبة العاشرة فجاء قضاء راوة بعدد بلغ (٢٠٠٢) نسمة، واخير جاء قضاء الرطبة بالمركز الحادي عشر بعدد بلغ (١٥٧٦) نسمة، شكل (١٠).

وكذلك المتقاعدين العسكريين لعام ٢٠٢٠ فقد وجد تبايناً مكانياً واضحاً بين اقلية المحافظة من حيث عدد المتقاعدين العسكريين حيث احتل المرتبة الاولى قضاء الرمادي بعدد بلغ (٣٤٩٦٥) نسمة، يليه قضاء الفلوجة بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٢٠٦٤١) نسمة، يليه قضاء الحبانية بعدد بلغ (١١٥٣٩) نسمة، اما المرتبة الرابعة

فكانت من نصيب قضاء هيت بعدد بلغ (٩١٨٠) نسمة، ثم قضاء الكرمة بالمرتبة الخامسة بعدد بلغ (٨٨٤٦) نسمة، ثم القائم بالمرتبة السادسة بعدد بلغ (٦٣٩٥) نسمة، ثم المرتبة السابعة كانت لقضاء حديثة بعدد بلغ (٦١٤٢) نسمة، ثم تلاه قضاء عنه بالمرتبة الثامنة بعدد بلغ (١٧٣٣) نسمة، يليه قضاء العامرية بالمرتبة التاسعة بعدد بلغ (١٦٩٩) نسمة، اما المرتبة العاشرة فكانت لقضاء الرطبة بعدد بلغ (١٣٢١) نسمة، واخيرا جاء بالمرتبة الحادية عشر قضاء راوة بعدد بلغ (٦٧٧) نسمة.

شكل (١٠) التوزيع العددي للسكان المتقاعدين حسب المهنة (مدني-عسكري) لعام ٢٠٢٠



من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

ومن النظر الى جدول (٥) والشكل (١١) يتبين لنا ان هناك تبايناً زمنياً في اعداد المتقاعدين المدنيين بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ اذ بقت اقصية الرمادي والفلوجة وعنه في نفس مراكزهما في كلا العامين من الدراسة وذلك لكونهما من المدن المهمة في محافظة الانبار وخاصة قضاء الرمادي والفلوجة فهي من المدن الحضرية الكبيرة في محافظة الانبار وذات طابع صناعي وخدمي كبير اما قضاء عنه فيعتبر ذات معدل نمو ثابت وغير جاذبة للهجرة. اما باقي الاقصية فقد تباينت في اختلاف ترتيبها فمنها من تقدم عدة مراتب مثل قضاء الحبانية والكرمة والعامرية كونها اقصية حديثة النشوء

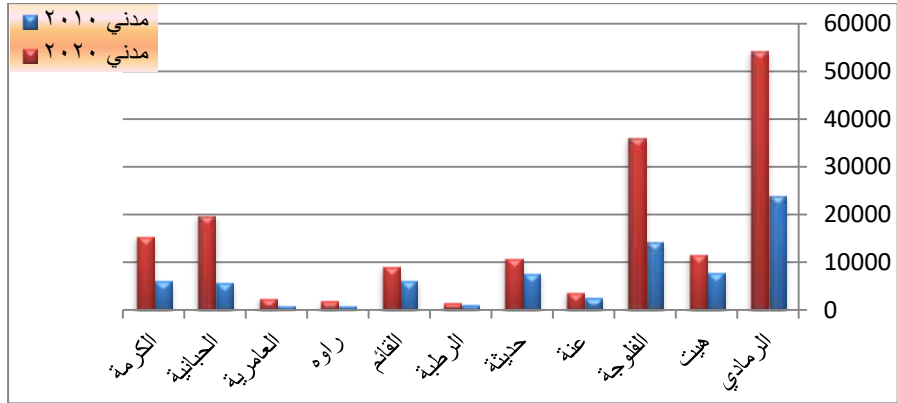
اذ انفصلت من قضائي الرمادي والفلوجة ، وهناك اقضية تراجعت في ترتيبها كقضاء هيت وحديثة والرطبة والقائم وراوه.

وكذلك الحال بالنسبة للمتقاعدين العسكريين نجد ان هناك تبايناً زمنياً في اعداد المتقاعدين العسكريين بين عامي ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ اذ بقت اقضية الرمادي والفلوجة وهيت وعنه في نفس مراتبهم في كلا العامين من الدراسة وذلك لكونهما من المدن التي تشجع ابنائها بالانتماء الى القوات المسلحة كونها ذات طابع اجتماعي عشائري ترى الهيبة في انتمائها للجيش والشرطة، اما باقي الاقضية فقد تباينت في اختلاف ترتيبها فمنها من تقدم عدة مراتب مثل قضاء الحبانية والعامرية كونها اقضية ذات طابع ريفي يميل للانخراط في القوات المسلحة اكثر من المجتمع الحضري، وهناك اقضية تراجعت في ترتيبها كقضاء وحديثة والرطبة والقائم وراوه والكرمة كونها اقضية الى الاعمال الحرة والمدنية اكثر من العسكرية.

اما من حيث التباين الزمني للسكان المتقاعدين المدنيين فهناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ حيث ارتفع عدد المتقاعدين المدنيين في قضاء الرمادي من (١٦.٠٨%) الى (٢٠.١١%) وقضاء الفلوجة من (٩.٦٥%) الى (١٣.٣٥%) وكذلك في هيت والكرمة والحبانية والعامرية ويرجع سبب ذلك الى قانون (٢٦) لسنة ٢٠١٩ الذي حدد سن التقاعد ٦٠ سنة، اما باقي الاقضية فقد انخفضت نسبة المتقاعدين المدنيين بسبب تغير مناطق سكنهم بسبب التهجير.

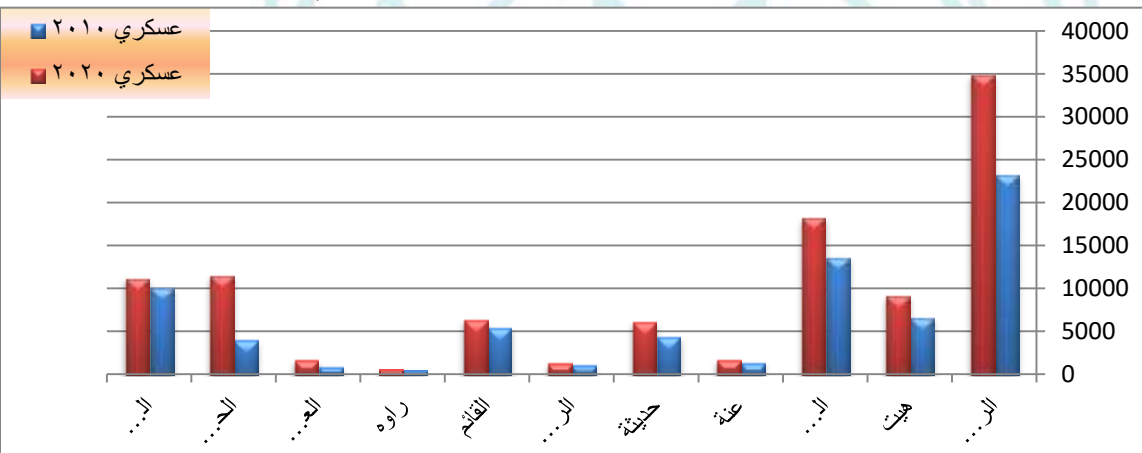
وكذلك الحال بالنسبة للمتقاعدين العسكريين حيث وجد ان هناك تبايناً زمنياً واضحاً ما بين عام ٢٠١٠ و ٢٠٢٠ حيث انخفضت نسبة المتقاعدين العسكريين في جميع اقضية محافظة الانبار في تقديرات عام ٢٠٢٠ ما عدا قضاء الحبانية فقد ارتفعت فية النسبة من (٢.٦٨%) الى (٤.٢٦%) لزيادة اعداد منتسبي القوات المسلحة في هذا القضاء.

شكل (١١) توزيع السكان المتقاعدين المدني لمحافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

شكل (١٢) توزيع السكان المتقاعدين العسكري لمحافظة الانبار لعامي (٢٠١٠-٢٠٢٠)



من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

الاستنتاجات

- ١- تبين ان هنالك زيادة كبيرة في حجم السكان المتقاعدين فقد كان عددهم عام ٢٠١٠ (١٤٩٥٦٦) متقاعد اصبح (٢٧٠٦٧٠) متقاعد عام ٢٠٢٠ رافق هذه الزيادة تباين مكاني على مستوى الاقضية.
- ٢- اتضح من توزيعهم حسب البيئة (حضر-ريف) ان النسبة الاكبر كانت من نصيب الريف وبفارق بسيط حيث بلغت (٥١,٣٥%). وفيما يتعلق بتقسيمهم الى (ذكور-اناث) فقد كان الحجم الاكبر للذكور في العامين المذكورين.
- ٣- وفيما يخص توزيعهم حسب المهنة (مدني- عسكري) فقد كان الحجم الاكبر من المتقاعدين هو المدني وفي عامي البحث فقد بلغ عددهم (١٦٧٥٣٢) متقاعد مدني عام ٢٠٢٠ بينما بلغ حجم المتقاعدين العسكريين لنفس العام (١٠٣١٨٣) متقاعد عسكري.

التوصيات

- ١- هذا الحجم الكبير من المتقاعدين لديه متطلبات كثيرة منها اجتماعية واخرى اقتصادية ورعاية صحية.
- ٢- محاولة الاستفادة من خبراتهم وعدم الاستغناء عنهم بشكل نهائي واعادة زجهم في سوق العمل للذين يرغبون في العمل والحصول على دخل اضافي لذوي الدخل المحدود .
- ٣- توفير اماكن خاصة للمتقاعدين منها حدائق وندية رياضية وترفيهية خاصة بالمتقاعدين في كل قضاء من اقصية محافظة الانبار ليكون متنفساً لهم يعمل على تقليل الاصابة بالامراض النفسية لدى المتقاعدين، وكذلك لممارسة الرياضة والحفاظ على صحتهم، ويكون ثقافياً يحتوي على مكتبة تحوي بعض الكتب لمن يرغب بالقراءة .

٤- دعم المتقاعدين في اقامة مشاريع صغيرة تساعدهم في تحسين حالتهم الاقتصادية . عن طريق تقديم قروض وبدون فائدة .

الهوامش والمصادر

(أ) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، جامعة بغداد، مديرية الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٣.

* استخرجت نسبة التغير في الزيادة حسب المعادلة $R = \frac{(P_2 - P_1)}{P_1} * 100$ حيث ان $R =$ معدل التغير النسبي، $P_2 =$ التعداد الثاني، $P_1 =$ التعداد الاول المصدر: احمد علي اسماعيل، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٧٨.

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٠، وخريطة الانبار الادارية، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة الانبار الادارية، مقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.

مصدر الجداول: جمهورية العراق، وزارة المالية، هيئة التقاعد الوطنية، قسم الحاسبة المركزية، بيانات غير منشورة.

(ii) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٤١٤.